

71 حلية طالب العلم (التلقي عن المبتدع) الشيخ د عبدالحليم

## الجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. جاء في الدرس الماضي فيما يتعلق بالكلام على الاخذ عن المبدع. ومتى يؤخذ عنه ومتى لا يؤخذ عنه. اه بقى هنا ان نبه على تبيه واحد وهو - 00:00:00 -

وآآ ان آآ محل الكلام في المبتدع. وهو الذي نقول منهاج في بدعة. ولذلك مثل له فقهاء او اهل العلم والمؤلف هنا رحمة الله بآن يكون  
رافظيا خارجيا آآ مفجنا قدريا آآ قبوريا قبوريا - 00:20:20

اما لو قدر ان شخصا من اهل السنة آآ لكنه في مسألة خالف فيها ف قال فيها وهي على خلاف السنة. لم يثبت فيها دليل كما لو قال مثلا في صلاة التسابيع. اه وان قضى اهل العلم انها بدعة لا يقال بان هذا شيخ مبتدع - 00:40:40

وأنه لا يؤخذ عنه وإنما محل الكلام في من كانت له منهاج أهل البدع في طريقة وصيغة وتعليم وهو خلاف طريقة أهل السنة والجماعة. وأنه ليس محل الكلام مطلق القول باي بدعة. فإنه لو قيل بذلك لم 00:01:00

ظهور لغير أهل السنة فلا يكون التعامل على هذا النحو من النصرة والمباعدة - 00:01:20

انه قد يحتاج طالب العلم او الطالب السنى من المداغاتهم وعدم مواجهاتهم ما يكون سببا لحقود دعوته وعدم حصول الاشتداد عليه وذهب آآ بركة في علمه. وهذا امر لا يتفطن له بعض الاخوة. فبين بين المواجهة وبين وبين - 00:01:40

ما يحصل به الدعوة الناس الى الخير على حين عدم مواجهته او - 00:02:10

مدافعة بما يكون به سبب حصول الاذية اليه او انقطاع دعوته. فليتفضلن لذلك طلبة العلم حتى فقولي الهدى خاصة في البلاد التي تكثر فيها اه البدع. نعم. ولذلك في اه هذه مسائلها مسائل - 00:02:30

الشرعية واهل العلم يتكلمون عليها بشيء من مضى التروي فلا ينبغي الاستعجال فيها والعلم سلاح ويحتاج فيه يعني تفعيله والاتيان عليه شيء من النظر والسواد فان السلاح لا يكون سلاحا صحيحا حتى يوقع في محله حتى يكون موقعا موطننا للاصابة والا كان سببا لحصول - 00:02:50

في البلاء والهدية. نعم. اذا اه كل الكلام الذي تقدم قد اه جرى شيء من بيانه وشرحه وهو ان طالب يستمسك بطريقة السلف طريقة اهل السنة والجماعة في تلقیه واخذه عن علماء اهل السنة. ولا يطلب طريقة غير تلکم الطريق. ولا يطلب طريقة - 00:03:20

الطريق ثم ليحذر من طريقة اهل البدع وما يكون فيها من الاطفاء بسلوك سبيلها لما يكتنفها من طلب التقشع والخضوع والاثبات والتنسك ونحو ذلك فان ذلك ليس على طالب العلم ان هذه غير طريق سوية. ثم هنا ينبغي ان يعلم ان اه وجود الحق والهدى -

بيانا إنما الرابع فتنهم على بني نتنبيه ونراقب الدعوة ونقدم

هذا الأمر الأول والثاني انه ربما اوتى السنة لكنه لم يؤتى طريقة بذلها وايصالها الى الناس فيكون له من المدافعة ما يكون سببا لرد الحق وضياع الهدى على الناس. انه ينبغي ان - 00:04:40

هنا طالب العلم الذي فارق الحق له من اللادب والتغوي ودعوة الناس وهداية الهمة والصبر على ذلك بالطرق السوية والطرق المرعية ما يحمله على الابقاء على وظورها لا يكون ذلك بالطبع. فان وجود الحق والهدى والسنة معك ليس بمسوغ لأن - 00:05:00

بوجهك ولا ان تعرض عن خصمك ولا ان تفضل في كلامك. لأن بعض الناس اذا كان معه من السنة اغلظ على غيره. اذا كان هذا ليست بطريقة اهل السنة والجماعة في احوال كثيرة. فانها في حال - 00:05:30

اختلاف الامور وتدخلها اشهر واشهر. والواجب في ذلك من التروي والنظر ما هو الزم واحكم وهذا لا يوفق له الا موفق. يقال هذا الكلام وانا اعلم ان كثيرا من الاخوة خاصة الذين آآ في بلاد - 00:05:50

البدع يكون من الاخوة الذين يتحمسون ما يفوت عليهم به الهدى او يوقعون شيئا من الضلال حتى يفسدون على انفسهم وعلى غيرهم الهدایة في طريق اهل الحق والهدى. نعم نعم. اه قبل ان نأخذ كلامنا - 00:06:10

الشيخ الإسلامي في ذلك فهنا آآ ينبغي ان نقف مع هذه الجملة وهي قول المؤلف رحمة الله تعالى والمبتعدة ان ما يكثرون ويظهرون اذا قل العلم وفتشي الجهل. وهذا ينبغي ان يعلم وهو ان طالب العلم ما ينبغي عليه من تأصيل العلوم - 00:06:40

وتدريسها وتنوير الناس بها ودعوتهم اليها. هو الاصل وان هذا هو البناء وهو الذي يحصل به تحقيق السنن والدعوة اليها وانه اذا كانت حاله انما هي حال التنبيه على الاخطاء والثغرات فان ذلك ربما - 00:07:00

سيكون سببا لرد الهدى ومنع الحق. وانه ما يكون في دعوة الناس الى العلم. نبذ اهلين سبيل الى منع حصول البدع وظورها واشتهاارها. وان هذا لا يكاد يوفق له الا موفق - 00:07:20

لان بعض الناس اه وانا اؤكد على ان هذا الحديث يتوجه على وجه الخصوص لكم في بعض الصياغ التي يكون تشتريه فيها البدع اذا جاء وقد درس في السعودية متى لا. جاء وقال هذه بذلة هذه بذلة هذه بذلة. فما عرفوه الا بالبذلة - 00:07:40

ولذلك يكون سبب لغد الحق الذي عنده ودفعه ومدافعته ما يحصل به بلاء كثير وشر مستقيم. لكنه واذا اشتاق اشتهر بتعليم الناس ما يتعلق باحكام دينهم. واذا احتاج الى تنبئهم على مسألة وخطأهم فيما - 00:08:00

في امر بعد تتحققه من ان تلكم المسألة من المسائل التي لا يسع فيها الاجتهاد ولا يقبل فيها الرأي الاخر فانه في هذه الحال يكون والحال هادئ باذن الله جل وعلا يوفق للهدى ويقبل منه الحق والسنة عن النبي صلى الله عليه - 00:08:20

والآآ والا فلا. وتأمل قول المؤلف رحمة الله تعالى والامر في هجر المبتعد ينبي على مراعاة صالحي وتکفيرها فانه اذا ظهرت السنة كان هجر المبتعد حتى في الامور القليلة ظاهرة. واما اذا اخطلت السنن - 00:08:40

وتکاثرت الامور واشتبهت فانه قد يكون في ذلك لاهل العلم مناي عن آآ هجر المبتعد وطلب قادحاتهم او طلب مداراتهم بما يحصل به ایصال الحق اليهم او دفع وتقليل انتشار شرهم - 00:09:00

نعم هنا مسألة ينبغي التنبيه عليها وبود ان الاخوة يجمعون اذهانهم وادانهم. فانه يقول اذا كثرت فان هذا الصنف يكثرون ويظهرون اذا كثرت في الجاهلية. وهذا وقت ربما يقال بأنه اکثر وقت انتشرت فيه العلوم. وظهر فيه وظهر فيه السنن. وهذا الكلام كلام مثلي - 00:09:20

لا يقبل على انطلاق دين. وذلك ان السنن ظاهرة لكنها غير مؤصلة تأصيلا صحيحا لذلك يكون عند كثير من الناس من الاشتباه في المسائل المعارضة السنن ما لم يكن فيما مضى وذلك انهم يأخذون المسألة مجردة. واما المقصود بظهور العلم وآآ ذهاب الجاهلية - 00:09:50

وان يكون العلم ظاهرا على اصول صحيحة مكتبة من الادلة مستظلا بمظلة مقاصد الشريعة فان هذا علم لا يكاد يوجد في هذا الوقت وما هو الا المعارضات والشبهات التي تلقى فيضياع الحق بين ذا وذاك. ولما - 00:10:20

ولهذا ينبغي لنا ان نتغوى قليلا في تلقينا للمسائل واحذنا للعلوم. وانكم لتعلمون ان الناس قبل سنين قليلة كان عندهم من الطمأنينة

والفرح بالعلم والسير على جادة واضحة جلية وان كانت ضيقة في بعض الاحوال ما حمله - 00:10:40

على كثير من الاستقامة على الدين والاخذ بمسائله قليلاً وكثيرها. ولما تدخلت الامور في هذا الوقت ضاع المسائل بين ذلك بزعم ان 00:11:00 العلوم قد كثرت وما هي الا مسائل مفرقة يحتاج الى جمعها على اصول صحيحة -

اولاً يجمعها ناقد ولا كاتب وانما يجمعها اهل العلم الراسخين. الذين بالعلم يتكلمون والله جل وعلا يخافون ويخشون لان العلم ليس 00:11:20 علما بالمسائل فحسب. وانما هو علم وخشية. علم يحملهم على النطق بما جاء في الكتاب -

غير جاهلين وخوف يحملهم بالاتيان على الحق على وجهه غير متعددين ولا باغين. ولا يوفق لهذا الا صدق والله الموفق. وصلى الله 00:11:40 وسلم على نبينا محمد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -